mroftalp htehaB ni knil muideM

معاني الأذكار - حصن المسلم)213(الاستغفار والتوبة

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في باب الاستغفار والتوبة اورد المؤلف حديث بلال ابن يسار عن ابيه عن جده وهو زيد - 00:00:01

مولى النبي صلى الله عليه وسلم وليس زيد ابن حارثة وانما هو زيد ابن بولا وهو من اهل النوبة وقد اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله العظيم - 00:00:22

الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله له وان كان فر من الزحف هذا الحديث اخرجه ابو داوود والترمذي وقال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. وقال المنذر اسناده جيد متصل - 00:00:41

وصححه الشيخ ناصر الدين الالباني رحم الله الجميع يقول من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم هذه الجمل مضى شرحها في مناسبات سابقة فقوله استغفر الله يعني اطلب مغفرته - 00:01:04

وعرفنا ان المغفرة تعني التجاوز وعدم المؤاخذة بالاضافة الى الستر فلا يفتضح استغفر الله العظيم. وان السين والتاء للطلب اطلب مغفرته الذي لا اله الا هو هذه توسل اليه بتوحيده تبارك وتعالى وعرفنا - 00:01:28

ان هذه الكلمة اشرف كلمة وانها مفتاح الجنة وانها متضمنة للنفي والاثبات. لا اله نفي لكل معبود سوى الله تبارك الا الله اثبات الوحدانية له تبارك وتعالى. الحي ذو الحياة الكاملة التي لم تسبق بعدم - 00:01:54

ولا يلحقها عدم ولا يعتورها نقص والقيوم هو القائم بنفسه المقيم غيره هو الذي يقيم خلقه بما يكون من انواع القيام يقوم عليهم باجالهم وارزاقهم واعمالهم ورزقهم فهو المدبر شؤونهم الذي لا يخفى عليه من امرهم - 00:02:18

خافية وقوله الحي القيوم هنا يمكن ان يكون بالنصب استغفر الله العظيم استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم. يكون ذلك عائدا الى لفظ الجلالة وينكر رفعه الحي القيوم فيكون بدلا من الضمير. لا اله الا هو الحي - 00:02:44

القيوم او خبر مبتدأ محذوف على المدح يقول بان من قال ذلك ولم يقيده بعدد قال واتوب اليه واتوب اليه. غفر غفر الله له وان كان فر من الزحف غفر الله له - 00:03:15

وان كان فر من الزحف. هنا المغفرة يحتمل ان تكون من الصغائر دون الكبائر. ويحتمل ان تكون من الصغائر والكبائر قوله صلى الله عليه وسلم غفر الله له وان كان فر من الزحف الفرار من الزحف يعني - 00:03:35

يفر من صف القتال اذا تقابل الصفان والجمعان فهذا الجيش في سيره لكثرة عدد الجنود الذين ينتظمهم هذا الجيش كأنه يزحف كأن سيرهم من قبيل الزحف والدبيب الاشياء الكثيرة للجموع الغفيرة ترى من بعيد يراها - 00:03:53

من بعيد كانها تزحف كانها تسير ببطء. تصور لو انك ترى جيشا يملأ الارض وتنظر اليه من بعيد فان مشيته تكون في غاية البطء فيقال لذلك الزحف يقال له الزحف فهؤلاء - 00:04:23

يزحفون الى عدوهم او يمشون ذلك حينما يتواجه الجمعان ويلتقي الصفان فانه لا يجوز الفرار والله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه - 00:04:43

انم وبئس المصير فهذا الوعيد الشديد يدل على ان الفرار من الزحف من الكبائر بل جاء في السبع الموبقات الفرار من الزحف والسبع الموبقات هي اعظم الذنوب والجرائم واكبر الكبائر - 00:05:07

الفرار من الزحف فذكره النبي صلى الله عليه وسلم هنا فما دونه ما دون الفرار من الزحف يكون من باب اولى انه يغفر اذا قال اذا قال

ذلك انه يغفر اذا قال ذلك لكن هذا ما محمله - 00:05:28
هل ذلك حينما يقوله بطرف لسانه دون ان يحضر قلبه او ان يستحضر التوبة الامر ليس كذلك وانما لا يكون ذلك للمصرين على الذنوب الذين يقولونه وهم لا يقصدون بذلك - 00:05:47
التوبة. يقول استغفر الله واتوب اليه وهو عازم على مواقعة الذنب مصر عليه لم يندم على فعله فهذه ليست بتوبة فهذا الحديث حينما يقوله المؤمن قل استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه فهو يتوب - 00:06:05
ومن تاب تاب الله عليه التوبة تجب ما قبلها تقطعه تمحوه فيبدو بصفحة جديدة ويستأنف العمل من جديد كانما ولدته امه من جديد فهذا ليس عليه خطيئة اذا كانت توبته عامة التوبة الصحيحة المستوفية للشروط - 00:06:33
فهذا يغفر له جميع الذنوب الكبائر والصغائر وليس مجرد القول باللسان ثم ايضا هذا الحديث فيه فائدة اخرى وهي صيغة الاستغفار والتوبة استغفر الله واتوب اليه كيف يقولها كما جاء في الاحاديث - 00:06:58
السابقة النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. ويقول يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم اليه مائة مرة - 00:07:19
ماذا كان يقول عليه الصلاة والسلام هذه صيغة يعني يمكن للانسان ان يقول استغفر الله واتوب اليه فيكون قد حقق المراد ولكن الاكمل من هذا ان يقول ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم استغفر الله العظيم الذي لا اله الا - 00:07:35
له الحي القيوم واتوب اليه فهذه من اكمل صيغ الاستغفار والتوبة فيقولها المؤمن المؤمن ويرددها في اليوم كثيرا عشرات المرات بل مئات بل مئات المرات اسأل الله عز وجل ان يتوب علينا وان يوفقنا واياكم - 00:07:52
لما يحب ويرظى انه سميع مجيب والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه السلام عليكم ورحمة الله - 00:08:14